المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-05-2007 العـــدد : 16087
الصفحـات : 20 المسلسل : 111

موسى استبقه ووفد اللجنة العربية إلى نيويورك بأوراق الرياض

الفيصل متجاوزاً أحزان فقد «العم والشقيق» إلى بروكسل لترويج المبادرة العربية

عبد الوهاب الديب - القاهرة

متجاوزاً أحزان فقد العم الحنون وشقيق العمر يلحق صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في بروكسل مقر الاتحاد الأوروبي ١٤ الجاري ضمن الوفد العربي الذي يضم عددا من وزراء الخارجية العرب في لجنة مبادرة السلام العربية لتنفيذ ما ورد في خطة التحرك السياسي والإعلامي التي أعدتها اللجنة في اجتماعها الوزاري الأخير بترويج المبادرة العربية للسلام إقليميا ودوليا تنفيذا لمقررات الرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين في مارس الماضي حيث يشارك الفيصل بإجراء اتصالات ضمن الوفد العربي مع أعضاء البرلمان الأوروبي في ستراسبورج ،وطرح وجهة النظر العربية حول سبل تنفيذ المبادرة والتشاور مع هذه الأطراف الدولية وحول كيفية استئناف عملية السلام على كل المسارات وتحقيق التسوية السلمية في إطار زمني محدد فيما يضم ٨ دول عربية هي المملكة ومصر و الأردن وسوريا وفلسطين وقطر ولبنان والمغرب.

وقال المستشار علاء رشدى المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية إن بروكسل ستشهد اجتماعا وزاريا لمجموعة التحرك العربية المعنية بمبادرة السلام العربية مع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي ،وسيتم عقد عدد من اللقاءات مع كبار المسؤولين فى المفوضية الأوروبية وكذلك مع رؤساء الكتل البرلمانية فى البرلمان الأوروبي.وسيغادر موسى بروكسل متوجها إلى روما يوم ١٦ مايو حيث يلتقي بكبار المسؤولين الإيطاليين وعلى رأسهم جورجو نابوليتانو رئيس الجمهورية ،وروماتو برودى رئيس الوزراء ، وماسيمو داليما وزير الخارجية ، ولامبرتو ديني رئيس لجنة السياسية الخارجية بمجلس النواب . كما يلتقى بالكاردينال تاريشيو برتونى رئيس وزراء الفاتيكان،والمنسينور دومينيك تامبرتى وزير خارجية الفاتيكان ،كما سيعقد لقاء مع السفراء العرب المعتمدين لدى الحكومة الإيطالية ولدى الفاتيكان.وسيتوجه بعد ذلك إلى البحر الميت فى الأردن للمشاركة فى فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمى حول الشرق الأوسط الذى يعقد فى الفترة من ١٨ إلى ٢٠ مايو الحالى.

واستبق الأمين العام للجامعة العربية زيارة الفيصل لبروكسل بزيارة إلى نيويورك لنفس الهدف وهو ترويج المبادرة حيث يشارك فى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الحضارات والتحديات للسلم والأمن الدولى ،ويلقي كلمة أمام الاجتماع حول كيفية تحقيق السلام الشامل والعادل فى منطقة الشرق الأوسط عبر الالتزام بمقررات الشرعية الدولية التى تضمنتها المبادرة العربية للسلام .ويلتقي موسى أثناء تواجده بنيويورك ببان كى مون وأعضاء مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي.كما تشمل المشاورات الاتحاد الافريقي ومنظمة الدول الأمريكية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز واليابان والنرويج ، ،ويتضمن الإطار السياسي لتحرك فرق العمل العربية تأكيد عزم العواصم العربية على التوصل إلى إقامة السلام الشامل والعادل وإنهاء النزاع العربي الإسرائيلي وفقا لمبادرة السلام العربية والمبادئ والأسس التي تستند إليها. والمتمثلة في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومرجعيات مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وعدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة وخارطة الطريق والاتفاقات والتفاهمات الموقعة بين الأطراف المعنية .ودعوة حكومة إسرائيل والإسرائيليين جميعا إلى

ومن المرتقب انعقاد اجتماع استثنائي لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة في النصف الأول من يونيو المقبل لإجراء عملية تقييم شاملة لما أنجزه الوفد الوزاري العربي فى جولته الخارجية فى ترويج المبادرة وهى الجولة التى تشمل سلسلة من اللقاءات والاجتماعات الجماعية والفردية مع السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون وأعضاء مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي.كما تشمل المشاورات الاتحاد الافريقي ومنظمة الدول الأمريكية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز واليابان والنرويج ، ،ويتضمن الإطار السياسي لتحرك فرق العمل العربية تأكيد عزم العواصم العربية على التوصل إلى إقامة السلام الشامل والعادل وإنهاء النزاع العربي الإسرائيلي وفقا لمبادرة السلام العربية والمبادئ والأسس التي تستند إليها. والمتمثلة في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومرجعيات مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وعدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة وخارطة الطريق والاتفاقات والتفاهمات الموقعة بين الأطراف المعنية .ودعوة حكومة إسرائيل والإسرائيليين جميعا إلى

وهو ترويج المبادرة حيث يشارك فى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الحضارات والتحديات للسلم والأمن الدولى ،ويلقي كلمة أمام الاجتماع حول كيفية تحقيق السلام الشامل والعادل فى منطقة الشرق الأوسط عبر الالتزام بمقررات الشرعية الدولية التى تضمنتها المبادرة العربية للسلام .ويلتقي موسى أثناء تواجده بنيويورك ببان كى مون بالسكرتير العام للأمم المتحدة للتشاور حول آخر المستجدات على الساحة العربية.

كما يعقد اجتماعا مع المندوبين الدائمين للدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الأمن لمناقشة سبل تحريك عملية السلام فى الشرق الأوسط فى إطار مبادرة السلام العربية ،وفى سياق التحركات العربية لترويج المبادرة تستضيف القاهرة خلال الساعات القليلة القادمة اجتماعا ثلاثيا لوزراء خارجية مصر والأردن وإسرائيل لنفس الغرض في إطار قرار اللجنة الوزارية العربية بقيام البلدين ببذل جهودهما مع إسرائيل لتفعيل مبادرة السلام العربية وتسهيل بدء مفاوضات مباشرة. فيما أوفد موسى مدير مكتبه السفير هشام يوسف إلى الهند لاطلاع المسؤولين هناك بشأن التحرك العربي لتفعيل المبادرة.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 10-05-2007 العـــدد : 16087
الصفحـات : 20 المسلسل : 111

الأمير سعود الفيصل

قبول المبادرة واغتنام الفرصة السانحة لاستئناف عملية المفاوضات المباشرة والجدية على كافة المسارات لتحقيق التسوية السلمية في إطار زمني محدد. والتأكيد على أن الالتزام العربي بتحقيق السلام العادل والشامل للنزاع العربي الإسرائيلي وبإقامة العلاقات الطبيعية مع إسرائيل يستوجب التزاما مقابلا من جانب الحكومة الإسرائيلية واتخاذ الإجراءات اللازمة لبناء الثقة والبدء في عملية مفاوضات جادة على كافة المسارات على أساس المبادرة والمرجعيات الدولية، وكذلك الدعوة إلى عقد اجتماع دولي بمشاركة الأطراف الإقليمية والدولية المعنية وتحت رعاية الأمم المتحدة والرباعية الدولية لإطلاق عملية مفاوضات مباشرة على كافة المسارات ومخاطبة دوائر صنع القرار والجامعات والمعاهد ومراكز الأبحاث والمؤسسات الإعلامية والسياسية المؤثرة في صناعة الرأي العام على المستويين الإقليمي والدولي بهدف الترويج للمبادرة.

واعتبر موسى التصعيد الإسرائيلي ضد الفلسطينيين بمثابة استمرار لسياسة القوة التي يقوم بها الاحتلال في الاراضي المحتلة، ويعطى مؤشرات قوية أن الموقف الاسرائيلي مازال مترددا فيما يتعلق بالسلام ولا يوجد أطروحات تنبئ بالتفاؤل .وأن إسرائيل "بوصفها" قوة احتلال في الأراضي الفلسطينية لم تحترم التزاماتها وان ذلك أحد أسباب الاضطراب في الأراضي الفلسطينية معربا عن أمله أن تتطور الأمور في اتجاه مختلف ،وأن يكون هناك تحرك جاد نحو استئناف العمل للوصول إلى قيام دولة فلسطينية بطريقة يسهم فيها المجتمع الدولي وفق الأسس المعروفة. كما أعرب عن أمله ألا تعود المحادثات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي مرة أخرى إلى "المربع الأول" مؤكدا أن هذا الأمر لا تقع مسؤوليته فقط على العرب بل على إسرائيل أيضا .

ومن جانبها اعتبرت القاهرة تهديد تل أبيب بعمليات عسكرية ضد قطاع غزة ولو بشكل محدود بمثابة رسالة "غير مباشرة" لإجهاض دور لجنة المبادرة العربية للسلام التى اتخذت قرارا بالقاهرة قبل أيام بتشكيل وفد مصرى أردنى للتباحث مع حكومة أيهود أولمرت حول كيفية تفعيل المبادرة على ارض الواقع وبما يضمن دفع جهود التسوية وفقا لبنود المبادرة المستندة أصلا لمقررات مجلس الأمن حول الصراع العربى الاسرائيلي لنفس الغرض.

وطالب وزير الخارجية المصرى أحمد أبو الغيط جميع الأطراف المعنية بعملية السلام فى الشرق الأوسط بتحمل مسؤولياتها فى عدم تصعيد الموقف ،وحث الرباعية الدولية على الضغط نحو ضرورة وقف فورى لهذه العمليات والتمسك باتفاق التهدئة والسعي من أجل عدم تآكل الثقة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلى معربا عن استغرابه للتصعيد العسكرى الاسرائيلى الأخير فى الوقت الذى يعمل فيه العرب على تأكيد مساعي السلام والدفع قدما بالمبادرة العربية للسلام وفي الوقت الذي تعقد فيه لقاءات دورية للرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي.

وأشار أبو الغيط إلى أن ذلك يأتي بعد تأكيد قمة الرياض على مبادرة السلام العربية وعلى أن كافة العرب يمدون أيديهم للسلام مع إسرائيل مطالبا جميع الأطراف بتحمل المسؤولية في عدم تصعيد الموقف وبما يضر بفرص التفاهم بين الطرفين.وأكد على ضرورة الوقف الفوري لهذه العمليات والتمسك باتفاق الهدنة ،وشدد على ضرورة تضافر كافة الجهود لتهيئة المناخ المناسب لتعزيز الحوار ووضع أسس المفاوضات الشاملة بين الطرفين مناشدا أطراف الرباعية الدولية وكل القوى المساندة للسلام بالضغط على إسرائيل لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بالعودة إلى أوضاع ما قبل ٢٨ سبتمبر من العام ٢٠٠٠ ،وان ذلك من شأنه أن يمهد لبدء عملية سلام تؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش في سلام وامن مع جيرانها مناشدا فى الوقت ذاته الجانب الفلسطيني "عدم الإقدام على أية أعمال تؤدي إلى إعطاء الذريعة للطرف الاسرائيلى للقيام بأعمال عدوانية ضد الشعب الفلسطيني" مؤكدا ضرورة مواصلة العمل نحو دعم حكومة وحدة وطنية فلسطينية قوية وقادرة على إدارة الأمور في الأراضي الفلسطينية.